

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : هي التي قد بلغت أن تدَّرَّعَ وعتَّقَت من الصِّبَا والاستِيعَانَة بِهَا فِي مِهْنَة أَهْلِهَا . أَوْ هِيَ الَّتِي بَيْنَ الإِدْرَاكِ وَالتَّعْنِيسِ . وَيُحْكَى أَنَّ جَارِيَةَ قَالَتْ لِأَبِيهَا : اشْتَرِ لِي لَوْطًا أَغْطِي بِهِ فُرْغُلِي قَدْ عَتَّقْتُ عَنْ الصِّبَا وَبَلَّغْتُ أَنْ أُتَزَوَّجَ . وَالْعَاتِقُ : مَوْضِعُ الرَّدَاءِ مِنَ الْمَنْكَبِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ أَمِيلٌ الْعَاتِقُ : إِذَا كَانَ مَعْوَجًا مَوْضِعَ الرَّدَاءِ مِنْهُ . أَوْ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبِ وَالْعُنُقِ مَذَكَّرٌ لَا غَيْرَ وَهُمَا عَاتِقَانِ قَالَه اللَّحْيَانِيُّ وَقَدْ يُؤَنَّثُ وَلَيْسَ بِثَيِّتٍ . قَالَ أَبُو عَامِرٍ جَدُّ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ :

لَا صَلَاحَ بَيْنِي فَأَعْلَمُوهُ وَلَا ... بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي .

سَيَفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا ... قَرَّ قَرُّ فُمْرٍ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ هَكَذَا أَنْشَدَهُ الصَّاعِقَانِي وَأَوْلَاهُمَا :

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَاةٌ ... اتَّسَعَ الْفَتَقُ عَلَى الرَّاتِقِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّي هَكَذَا وَاسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى التَّأْنِيثِ قَالَ : وَمَنْ رَوَى الْبَيْتَ الْأَوَّلَ :

" اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ فَهُوَ لِأَنَسِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ . وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْعَاتِقُ : الْقَوْسُ الَّتِي قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْقَدِيمَةُ الْمُحْمَرَّةُ كَالْعَاتِقَةِ وَالْعَاتِكَةِ . وَالْعَاتِقُ مِنْ فَرَخِ الطَّائِرِ : فَوْقَ النَّاهِضِ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَتَحَسَّرُ مِنْ رَيْشِهِ الْأَوَّلِ وَيَنْدَبُ لَهُ رَيْشٌ جُلْدِيٌّ أَي : شَدِيدٌ يُقَالُ : أَخَذْتُ فَرخَ قَطَاةٍ عَاتِقًا وَذَلِكَ إِذَا طَارَ وَاسْتَقَلَّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَرَى أَنَّهُ مِنَ السَّبِقِ كَأَنَّهُ يَعْتَقُ أَي : يَسْبِقُ . أَوْ هُوَ مِنْ فَرخِ الْقَطَاةِ أَوْ الْحَمَامِ مَا لَمْ يُسِنَّ وَلَمْ يَسْتَحْكَمْ جَمْعُ الْكُلِّ عَوَاتِقُ . وَمِنْ حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أُمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ تَعْنِي فِي الْعِيدِ . وَفِي رِوَايَةِ الْحَيْضِ وَالْعُنُقِ فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْمُصْنَفِ . وَعَتَّقَهُ بِفِيهِ عَتَقًا إِذَا عَضَّه . وَعَتَقَ الْمَالَ يَعْتَقُهُ عَتَقًا : أَصْلَحَهُ فَعَتَقَ هُوَ أَي صَلَحَ لِأَنَّهُ مَتَّعَدٌ . وَعَتَقَ الْفَرَسُ عَتَقًا : تَقَدَّمَ فِي السَّيْرِ فَهُوَ عَاتِقٌ وَعَتِيقٌ وَهُوَ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ كَمَا تَقَدَّمَ . وَظَاهِرُ سِيَاقِهِ عَلَى مَا هُوَ أَصْطِلَاحُهُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ . وَأَعْتَقَ فَرَسَهُ : أَعْجَلَهَا وَأَنْجَلَهَا ذَكَرَ الضَّمِيرُ الرَّاجِعَ إِلَى الْفَرَسِ أَوْ لَا ثُمَّ أَنْزَلَهَا ثَانِيًا تَفَنُّنًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَعْتَقَ قَلْبِيهِ : إِذَا حَفَرَهَا وَطَوَّأَهَا وَأَجَادَهَا . وَأَعْتَقَ الْمَالَ : إِذَا أَصْلَحَهُ عَنِ

الفَرَءَاءِ . وأَعْتَقَ موضِعَهُ : إذا حازَهُ فصارَ له . والتَّعْتِيقُ : ضدُّ التَّجْدِيدِ . يقال
: عَتَّقْتُ الشَّيْءَ تَعْتِيقًا . والتَّعْتِيقُ : العَضُّ كما في اللسان . والمُعْتَصِقَةُ
كُمُعَاطِمة : عَطْرٌ وفي اللِّسان : ضَرْبٌ من العِطْرِ . والمُعْتَصِقَةُ : الخَمْرُ
القَدِيمَةُ التي عُنْتُقَتْ زَمَانًا . قال الأَعشى : .

وسَبِيئَةٌ مما تُعْتَقُّ بِأَيْلٍ ... كدمِ الذَّبِيحِ سَلَبَتْها جِرْ يالِها أي شَرِبَتْها
حمُراءَ وبُلَّغَتْها بيضاءَ قاله أبو الدُّقَيْشِ . وابنُ أبي عَتِيقٍ كَأَميرٍ : ما جَنَّ م
معروف . قلت : واسمُهُ عبدُ الرَّحْمَنِ وقد رَوَى عن أبيهِ عَتِيقٍ عن عائِشَةَ وذكرَهُ ابنُ
حَبِيبانٍ في ثِقاتِ التَّابِعِينَ . والعِتْقُ بالكسْرِ وبضمِّتَيْنِ : شَجَرٌ للقِسيِّ
العَرَبِيَّةِ عن أبي حَنِيفَةَ قال : يُرادُ به كَرَمٌ القَوْسِ لا العِتْقُ الذي هو القَدَمُ
 . وقال مرَّةً - عن أبي زياد - : العِتْقُ : الشَّجَرُ التي تُعْمَلُ منها القِسيُّ . قال
: كذا بلَغَنِي عنه . والذي نَعَرَفُهُ العِتْقُ أي : بالثَّاءِ المثلثة . كما سيأتي . ومما
يُستَدْرَكُ عليه : يُقالُ : حَلَفَ بالعِتاقِ كَسَحَابِ أي : الإِعتاقِ . وقال أبو زيادٍ :
أَعْتَقَ يَمِينَهُ أي : لَيْسَ لها كِفَّارة . وِفْرَسٌ عاتِقٌ : سابقٌ . ورجلٌ مِعْتاقٌ
الوَسِيقَةِ : إذا طَرَدَ طَرِيدَةً سَبَقَ بها . قال أبو المثلثِ مَ : يرْثِي صَخْرًا : .
حامِي الحَقِيقَةِ نَسَّالٌ الوَدِيقَةِ مِعٌ ... تاقُ الوَسِيقَةَ جَلادٌ غيرُ ثُنْيانٍ
ويروى : مِعْناقٌ بالنُّونِ وسيأتي . وكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إناهُ فقد عَتَقَ . وَعَتِيقُ الطَّيْرِ
: البازِي . قال لَبِيدُ رَضِيَ ا عنه : .

فانْزَلْنا وابْنَ سَلامِي قاعِدٌ ... كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْصِي وَيُجَلِّ